وتجوز جعل كثيره فاعل جا وشجاع خبر مبتدا محذوف والجملة
في موضع الحال اي جا وهو شجاع او صورته شجاع ولا بعد
فيه لان فيه حذف المبتدا والواو اذا لاهتمام بهذه الواو
اقل من الاهتمام بالفا المقترنة بمبتدا وقع جواب شرط
وقد حذفا معا في قوله ۞ ابي لا تبعد فليس
بخالد حي ومن يصب الحمام يبعد ۞ اي فهو يبعد فحذف
الفا وهي الزم من الواو مسيلة قال ابن مالك لا يصح
في قم انت وزيد الحكم بعطف زيد على فاعل قم لان العامل
فيه هو العامل في المعطوف عليه وقم ونحوه في افعال الامر
لا يعمل في غير ضمير المخاطب فيحمل ما وقع في ذلك على ان زيدا
فاعل بفعل دل عليه قم اي قم انت وليقم زيد وعليه يحمل قوله
تعالى اسكن انت وزوجك الجنة واليه اشار بقوله يقال
ادخلوا اولهم واخرهم ولا يقال ادخلوا اولكم واخركم لان ادخل
لا يصح اسناده الى اولكم واخركم وذكر ان عيسى بن عمر
اجازه وهو نظير يعجبك يزيد ضارب يعني ان اولكم
واخركم مرفوع بفعل مضمر دل عليه ادخلوا كما ان
ضاربا مرفوع بفعل دل عليه يعجبك مسيلة قال
ابن مالك تنسبه الحال الى المضاف اليه على ثلثة اوجه وجه
يجوز اجماعا اذا كان المضاف مصدرا او صفة عاملة
كاعجبني قيام زيد مسرعا وان زيدا ضارب عمرو
متكيا ووجه يمتنع اجماعا حيث لم يكن المضاف مصدرا
ولا صفة ولا بعض ما اضيف اليه كضربت غلام زيد متكيا
وثالث مختلف فيه اذا كان المضاف بعض المضاف اليه
او يشبه بعضه كقوله ۞ كان يدي حربايها متشمسا
يدا مذنب يستغفر الله تايب ۞ ومنه قوله تعالى

ونزعنا

ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا وقد صح جوازه عن
ابي الحسن الاخفش في امالي ابن الحاجب قال مملیا
على قول الشاعر غير ماسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن
قال لا يصح ان يكون له عامل لفظي واذا لم يكن له عامل لفظي
فاما ان يكون مبتدا واما ان يكون خبر مبتدا ولا يصح ان
يكون مبتدا لانه لا خبر له لان الخبر اما ان يكون ثابتا او
محذوفا والثابت لا يستقيم لانه اما على زمن واما ينقضي
وكلاهما مفسد للمعنى واينما فاته اذا جعلته مبتدا لم يكن
بد من ان يقدر قبله موصوف واذا قدر قبله موصوف
لم يكن بد من ان يكون غير له وغير هاهنا ليست له وانما هي
لزمن الا ترى انك لو قلت رجل غيرك مرزي لكان في غيرك
ضمير عايد على رجل ولو قلت رجل غير متاسف عليه على
امراة مرزي لم يستقم لان غيرها هنا لما جعلته في المعنى
للمراة خرج عن ان يكون صفة لما قبله ولو قلت رجل
غير متاسف عليه مرزي جاز لانه في المعنى للضمير والضمير
عايد على المبتدا فاستقام فتبين ان لا يكون مبتدا اذ لو
وان جعل الخبر محذوفا لم يستقم لامرين احدهما انا قاطعون
بنفي الاحتياج اليه والاخر انه لا قرينة تشعر به ومن شرط
حذف الخبر وجود القرينة وان جعل خبر مبتدا لم يستقم لامور
احدها انا قاطعون بنفي الاحتياج اليه اذ ليس ان حذف
المبتدا مشروط بالقرينة ولا قرينة الثالث انك اذا
جعلته خبر مبتدا لم يكن بد من ضمير يعود منه الى المبتدا
لانه في معنى مغاير ولا ضمير يعود على ما قدرته مبتدا
فلا يصح ان يكون خبرا فتبين اشكال اعرابه واولى
ما يقال انه اوقع المظهر موقع المضمر لما حذف المبتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)